للتلف لكن ينبغي ان يكون هذا التغيير تدريجيًّا

على ان بعض الاطعمة تشتمل من طبيعتها او من طريقة تجهيزها على اشياء مضرّة ولا سيما اذا أُدمن استعمالها كاللحم المملوح او المدخن الذي يكثر استعمالهُ في البلاد الشمالية فانهُ يورث آكليهِ آفاتٍ وبيلة كالبرص المتفشي في بلاد نروج فان سببهُ في الغالب اكثارهم من اكل السمك المملوح وهو الا ما ندر يكون فاسداً منتناً . وكذلك التوابل ذات الطعوم الحادّة او الحرّيفة فانهُ كثيراً ما ينشأ عنها في المسالك الهضمية وفي الكبد والجهاز البولي تأثيرات رديئة يمكن ان تفضي الى عواقب وبيلة . على ان ابن البلاد الباردة يحتمل منها ما لا يستطيع احتمالهُ ابن البلاد المعتدلة او الحارّة

واذا دنت ايام الشيخوخة ودخل الانسان في هذا الطور الاخير من حياتهِ ينبغي لهُ ان لا يجهد معدتهُ ولا يغفل عن انهُ في تلك السنّ يقلّ احتياجهُ الى الطعام فان عادة الاكثار من المآكل والتأنق في الوانها من العوائد التي تعرّضهُ في تلك السنّ لاخطارٍ شديدة وتعدّهُ لامراضٍ ثقيلة لا يتعوض لها الانسان القنوع العائش على الألوان البسيطة

الاشجار النُغاشية

في اليابان

المراد بالاشجار النُغاشية اشجارٌ في منتهى الصغر لا يتجاوز ارتفاع الواحدة منها ٦٠ الى ٨٠ سنتيمتراً وهي من الانواع التي تكبر عادةً حتى تكون من اعظم الشجر ولكنهم يقصعونها اي يستوقفون نموّها بطرائق

سنذكرها فلا يزيد حجمها عن مثل ما ذكر ويغرسونها في اصُصٍ من الفخّار كما تُزرَع الرياحين فمنزلتها من الشجر كمنزلة النُعاشيّ من الانسان وهو القصير اقصر ما يكون ولذلك اطلقنا عليها هذا اللفظ

وهذا الفن من خصائص اليابان اشتغلوا بهِ منذ عهدٍ بعيد ولا يزال يتناولهُ الخلف عن السلف وقد بلغوا فيهِ اعظم مبلغٍ من المهارة والحذق . ولأشجارهم هذه شهرةٌ عظيمة يُتغالى في مقتناها وتُبذَل فيها الأثمان الفاحشة حتى ان الشجرتين المرسومتين في هذا الموضع وهما سنديانة وصنوبرة بيعت الاولى منهما بمبلغ ١٣١٠ فرنكات والثانية بمبلغ ٩٠٠ فرنك وعمرها فيما ذكروا ٢٠٠ سنة

(ش ١)

والشجر المذكور قد يكون صغرهُ بسببٍ طبيعي من حالة البيئة التي ينبت فيها وقد يكون بالعلاج والصنعة وقد يكون بالامرين جميعاً وهو الاكثر. وذلك ان ما ينبت منهُ في الجبال الصخرية مع ما هي عليهِ من جفاف الهوآء وشدة وقع الشمس في الصيف وقرس البرد في الشتآء ومع ضيق الفسحة التي تتحرك فيها جذورهُ وقلة ما يصل اليهِ من الغذآء ولا سيما في اول نشأتهِ ينبت دميماً ولا تتوفر

لهُ اسباب النموّ فلا يزال ضئيلاً وربما ساعد على ذلك عصف الرياح وتكسيرها لبعض اغصانهِ فلا يزداد على الايام الا صغراً . وهذه الاشجار كثيرة في جبالهم ولا سيما في الاماكن الوعرة يجدها الانسان حيثما ذهب

فاذا ارادوا تربية الشجرة منها اقتلعوها من بين الصخور ثم شذّبوا اغصانها حتى تصير بالهيئة التي يريدون ان تكون عليها وذلك اما بتصغير حجمها فقط وترك كيانها على طبيعتهِ كما في الشكل الاول او بتغيير كيانها الى شكلٍ دَغليّ ينزعون منهُ كل تناسبٍ في هيئتها كما في الشكل الثاني . ثم يقطعون منها الجذور الضخمة

(ش ٢)

واكثر الجذور الدقيقة ويضعونها في اصيص ضيق (الأصيص الاناء من فخار تُزرَع فيهِ الرياحين) ويتحرّون ان يكون وضعها بالهيئة التي كانت عليها قبل اقتلاعها . وبعد ذلك يأخذون في معالجة شكلها فما كان من اغصانها مخالفاً للهيئة التي يريدونها قطعوهُ وما بقي ان كان مفتولاً من خلقتهِ او معوجاً والا فتلوهُ باليد مرةً بعد اخرى او عصبوهُ بعد الفتل حتى يثبت على الشكل الملائم . ثم انهم لا يسقونها الا بالتقتير ويعرّضونها لأشعة الشمس المحرقة ومع ما ذُكر من ضيق المكان على جذورها وقلة ما يصلها من الغذاء تبقى دميمةً مهزولة وقلما تختلف بعد ذلك عن الهيئة التي اقرّوها عليها

وقد يتخذون هذه الاشجار من الحقول اذا وجدوها بعد نبتها قد توقفت عن النموّ لسببٍ من الاسباب او اتخذت شكلاً دَغَلياً وربما اتخذوها من طريق الاستنبات بان يزرعوا بزرها في أُصُصٍ صغيرة جدًّا يجعلون فيها تربةً ضعيفة فاذا نبتت تركوها في مكانها مدةً طويلة حتى اذا ضاقت تلك الأُصُص على جذورها نقلوها الى أُصُص اخرى اوسع قليلاً من الاولى. وبذلك يستغنون عن قطع الجذور الضخمة لانها لانحصارها وعدم تمكنها من الامتداد والنموّ تضمر في مكانها وهم لا يسقونها والحالة هذه الا نادرًا فلا ينالها من الغذآء ما تنمو بهِ وتكون حياتها في غاية البطء والهزال. وفي الوقت نفسهِ يستوقفونها عن الارتفاع فاذا رأوا الساق قد اخذت في الطول يقطعون اعلاها فتُخرِج فرعاً اضعف منها فاذا كبر هذا الفرع عطفوهُ الى كل جهةٍ او لفوهُ حول قضيب من الخيزران على شكل لولب وكل غصنٍ ينبت بعد ذلك يُفتَل او يُلوَى ويضبطونهُ على هيئتهِ بعصبهِ بأليـاف الخيزران او باسلاكٍ من الصفُر ويتركونهُ كذلك الى ان يثبت على شكلهِ

التنظيف بمفرّغة الهوآء

توصلت احدى الشركات الانكليزية في هذه الايام الى استنباط غريب وهو استخدام مفرّغة الهوآء لازالة الغبار عن الاثاث من طنافس وستائر وادوات خشبية وغيرها من كل ما يحتاج الى التنظيف

وقد ذكر من عاين استعمال هذه الآلة انها تزيل اشدّ الغبار التصاقاً بما تحتهُ كالذي يكون من اثر وطأة شديدة على طنفسة وقد امتُحنت في